

د. ديف ماثيوسون، أدب العهد الجديد المحاضرة 21، أفسس

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

.كانت هذه المحاضرة 21 عن رسالة أفسس للدكتور ديف ماثيوسون في دورة تاريخ وأدب العهد الجديد

حسنًا، دعنا نمضي قدمًا ونبدأ. دعونا نمضي قدمًا ونبدأ. ما سنفعله اليوم هو أنني أريد أن أنهي، لقد بدأنا
الحصة الدراسية الماضية بالحديث عن رسالة أفسس وهناك عدد من الأشياء الأخرى التي أريد أن أقولها عن
رسالة أفسس.

سننظر في ذلك اليوم، على الرغم من أنني أذكركم مرة أخرى أن المواد الموجودة على رسالة أفسس لن تظهر في
امتحان يوم الاثنين. سيكون ذلك في الامتحان رقم ثلاثة. ولكنني أريد أن أنهي مناقشتنا لرسالة أفسس وأريد أن
أعطيك مرة أخرى آخر خمس دقائق تقريبًا من الفصل لطرح أي أسئلة حول الاختبار

سأقول فقط بعض الأشياء المختصرة جدًا حول هذا الموضوع. ليس هناك الكثير مما أريد أن أقوله، ولكن قد
يكون لدى بعضكم أسئلة من جلسة المراجعة الليلة الماضية، أو شيء مفقود في ملاحظاتكم، أو شيء غير
واضح بشأنه أو أي شيء آخر. لذا، سأعطيك فرصة للقيام بذلك في نهاية الفصل الدراسي

.ولكن دعونا نفتح بالصلاة وبعد ذلك سننظر إلى رسالة أفسس

أيها الآب، نشكرك لأنك تدعمنا جسديًا وفكريًا وتمنحنا القدرة على التفكير وتحليل تواصلك معنا في شكل
العهد الجديد. يا رب، أدعو الله أن نصبح أكثر وعيًا بالمسافة التي تفصلنا عن القراء الأصليين والسياق
الأصلي حتى نتمكن من فهم أفضل لكيفية استمرار هذا النص في التحدث إلينا اليوم باعتباره إعلانك المستمر
.لنا كشعبك اليوم

أصلي أن يكون لدينا تقدير وفهم أكبر لرسالة أفسس، وفي ضوء ذلك، ما يعنيه أن نعيش كشعبك اليوم في
هذا العالم. باسم يسوع، نصلي. آمين

حسنًا. بدأنا الحديث عن رسالة أفسس في الفترة الأخيرة من حيث تحدثنا بإيجاز عن بنيتها وحقيقة أن رسالة
أفسس يمكن تقسيمها بشكل طبيعي إلى قسمين متساويين بشكل أساسي. تتوافق الفصول الثلاثة الأولى مع
القسم الإرشادي، وهو قسم لاهوتي كبير يصور ما لدينا في المسيح ومن نحن بحكم اتحادنا بالمسيح

ويوضح القسم الثاني، الفصول من الرابع إلى السادس، التداعيات الأخلاقية لذلك، أي الحتمية أو ما يجب أن
يكون صحيحًا نتيجة للفصول من الأول إلى الثالث نتيجة للدلالة على ما يجب أن تتبعه الحتمية بشكل
طبيعي. بدأنا أيضًا ننظر قليلًا إلى ما قد يكون السبب الذي دفع بولس إلى كتابة رسالة أفسس وقلنا إن إحدى
الصعوبات هي أن معظم طلاب العهد الجديد غير متأكدين من السبب الدقيق وراء كتابة بولس لرسالة
أفسس وغير متأكدين فيما يتعلق بما إذا كانت هناك أزمة أو صعوبة محددة أو نوع من التعليم المنحرف كما
رأينا في رسالة غلاطية حيث أنه من الأسهل كثيرًا في غلاطية معرفة ماهية المشكلة. لكن في أفسس، لم يكن
هناك إجماع، وحتى لو كان أولئك الذين يتفقون أو يعتقدون أن هناك نوعًا ما من المشكلة، فإنهم لا يتفقون
على ماهيتها بالضبط

ولهذا السبب، يعتقد عدد من الناس أن رسالة أفسس كتبت بالفعل إلى مدينة أفسس ولكن كان من المفترض
أن تكون رسالة تعميمية، أي رسالة كان من المقرر توزيعها حول الكنائس المختلفة في آسيا الصغرى ولهذا

السبب لم يتم نشر رسالة أفسس. لا يبدو أن هناك مشكلة أو مشكلة محددة تعالجها. قلنا أن أحد الاستثناءات لذلك كان عالمًا في العهد الجديد يُدعى كلينتون أرنولد والذي قلت إنه يدرس في مدرسة تالبيوت اللاهوتية في كاليفورنيا واقترح أن رسالة أفسس كانت تتناول قضية أو أزمة معينة وكانت هذه هي القضية أو المشكلات المرتبطة بالسحر. لقد نظرنا إلى السحر كما أنا مقتنع أنه في القرن الأول كان من الممكن رؤيته في سياق ديني، وليس بالطريقة التي نتعامل معه اليوم، على الرغم من أنه حتى في القرن الأول كان يُنظر إلى بعض جوانب السحر بشكل سلبي حتى في العالم اليوناني الروماني.

لكن أرنولد يشير إلى أن السحر من حيث كون السحر فهمًا، فهو يبدأ بفهم أن العالم بأكمله وراء العالم التجريبي يكمن في عالم روحي تهيمن عليه كائنات روحية إيجابية وسلبية على حد سواء، وبالتالي فإن ما فعله السحر كان وسيلة للسيطرة أو التلاعب بهذه الكائنات الروحية أو الاستعانة بها للعمل نيابةً عن الشخص أو لإيذاء أعدائك، أولئك الذين لم تتوافق معهم. لذلك، من خلال التعويذات والتعاويذ المناسبة ونطق الأسماء الإلهية وأشياء من هذا القبيل، يمكن للمرء أن يتلاعب بالعالم الروحي أو يأمل في السيطرة عليه لمصلحته ومرة أخرى حتى في بعض الأحيان لإيذاء أعداءه. ولذلك يشير أرنولد إلى أن السحر كان في الواقع منتشرًا للغاية وواسع الانتشار في العالم اليوناني الروماني في القرن الأول، وخاصة في هذه المنطقة من آسيا الصغرى أو تركيا الحديثة.

ويشير إذن إلى أن بولس كان يخاطب القراء الذين كانوا مفتونين أو ربما يعيشون في خوف من هذه القوى الشريرة التي سيطرت على العالم وهيمنت عليه. وهكذا، فإن ما يفعله أرنولد إذن هو الكتابة ليؤكد للقراء أنهم لا يحتاجون إلى الخوف من هذه القوى الروحية، وهؤلاء الحكام المعادين والكائنات الروحية، وأنهم لا يحتاجون إلى اللجوء إلى السحر للتغلب على ذلك، بل أن يسوع المسيح قد انتصر على هذه القوى. قوى الشر. لذلك، نظرنا إلى كل لغة القوة في رسالة أفسس، والتركيز على الحكام والسلاطين والقوى التي يمكن أن يقول أرنولد إنها تلك القوى المعادية والحكام الذين حاول السحر السيطرة عليهم والتلاعب بهم، هذه القوى والكائنات الروحية التي تكمن وراء العالم.

، وقال إنه ليس هناك حاجة لأن يلجأ قراء أفسس إلى السحر أو الخوف من هذه الأشياء، بل بدلاً من ذلك انتصر عليهم يسوع المسيح. لذا، فإن الإشارات إلى يسوع المسيح الجالس فوق الحكام والسلاطين والسلطين كما يقترح أرنولد هي طريقة بولس لإظهار أن مكافحة هذا الميل نحو السحر، وهذا الانشغال بالعالم الروحي الآن، في حين أن هذا أصبح شائعًا جدًا، في الواقع، فإن عددًا من الكتب التي قرأتها عن رسالة أفسس اقتنعت بمنهج أرنولد بأن بولس يخاطب المسيحيين في أفسس في مشكلة محددة جدًا وهي مشكلة السحر.

أريد أن أقترح عليك طريقة مختلفة لقراءة رسالة أفسس، وهي تبدأ بسيناريو محتمل وهو أن رسالة أفسس تفتقر إلى موقف محدد للغاية لسبب ما. السبب الذي يجعلني أعتقد أن الكثير من طلاب أفسس وعلماء العهد الجديد لم يتمكنوا من العثور على غرض محدد أو ليس غرضًا ولكن مشكلة أو قضية محددة وراء رسالة أفسس مثل التعليم الكاذب هو على الأرجح أنه لم يكن هناك أي غرض. أزمة أو تعليم حقيقي محدد مثل ما نجده في رسالة غلاطية. في الواقع، يمكن رؤية عدم وجود موقف محدد في الآية الأولى من رسالة أفسس أو أول آيتين حيث تبدأ، فهي في الواقع تبدأ مثل أي من رسائل بولس الأخرى، وهي رسائل نموذجية أي أن بولس يبدأ إذ عرف عن نفسه بأنه بولس رسول المسيح يسوع بمشيئة الله إلى القديسين الذين في أفسس والمؤمنين للمسيح يسوع.

نعمة لكم وسلام من الله أبينا وربنا يسوع المسيح. الآن قد تتساءل، حسنًا، ألم يؤدي ذلك إلى تعريف القراء بأنهم القديسون في أفسس؟ المثير للاهتمام هو أن هذا يعود إلى مناقشتنا في بداية الفصل الدراسي حول كيفية انتقال العهد الجديد إلينا. وكما تعلم، فإننا لا نملك أيًا من الوثائق الأصلية التي كتبها مؤلفو العهد الجديد.

، على سبيل المثال، ليس لدينا النص الأصلي لرسالة أفسس، الرسالة الأصلية التي كتبها بولس. بدلاً من ذلك، لدينا نسخ من تلك الرسائل التي تم حفظها طوال القرون الأولى للكنيسة الأولى حيث تم نسخها قبل ظهور المطبعة والآن أجهزة الكمبيوتر حيث أصبح من السهل أكثر من أي وقت مضى التواصل أو نقل المعلومات إلكترونياً. في القرون الأولى للكنيسة، قاموا ببساطة بالنسخ، والتي كانت عملية شاقة إلى حد ما في كثير من النواحي.

لقد نسخوا وثائق العهد الجديد كما تم نقلها ونقلها وبدأوا في الانتشار في جميع أنحاء الكنيسة الأولى. ما يثير الاهتمام الآن هو أن عددًا من المخطوطات الأقدم وما يعتبر أفضل من المخطوطات يفتقر إلى هذه العبارة الصغيرة في أفسس. وأنا أميل إلى متابعة تلك المخطوطات.

لذلك، أنا مقتنع أن بولس لم يكتب في الأصل في أفسس. وربما بسبب أهمية مدينة أفسس، فمن المرجح أن ناسخًا لاحقًا قد أضافها في وقت ما أثناء نسخ رسالة أفسس ونشرها. لذا، أنا مقتنع بأن بولس لم يكن يكتب إلى الكنيسة في أفسس على وجه التحديد.

في الواقع، أعتقد أن بولس كان يعتمد كتابة هذه الرسالة التي نسميها أفسس كرسالة عامة يجب نشرها وقراءتها على أوسع نطاق ممكن. بمعنى آخر، أعتقد أنه كان يخاطب فقط المسيحيين الذين يعيشون عمومًا في الإمبراطورية اليونانية الرومانية، ويعيشون في هذا الجزء من آسيا الصغرى. من المحتمل أن تكون أفسس إحدى المدن التي وصلت إليها هذه الرسالة.

لكنها لم تكن المدينة الوحيدة. مرة أخرى، كان بولس يكتب رسالة عامة جدًا، ولا يتناول أي مشكلة أو أزمة محددة أو تعليم كاذب. لقد كان مجرد اقتراح، في رأيي، أن يكتب بولس رسالة عامة إلى المسيحيين يشجعهم على أن يعيشوا إيمانهم في سياق الإمبراطورية الرومانية، في سياق روما الإمبراطورية.

لذلك، يكتب بولس رسالة حث عامة للمسيحيين لتشجيعهم في إيمانهم بينما يحاولون أن يعيشوا إيمانهم في سياق الإمبراطورية اليونانية الرومانية. لست متأكدًا من المخطوطات التي لم تكن تحتوي على أفسس في أفسس وتلك التي كانت تحتوي عليها، لست متأكدًا جغرافيًا من أين أنت. سيكون من المثير للاهتمام معرفة ذلك.

أعلم أن هناك زوجين ليس لهما في أفسس ولا ينشأن حول منطقة أفسس وبعضهما يحتويان عليه ولا ينشأن أيضًا. لذلك، أنا لا أعرف. سيكون من المثير للاهتمام معرفة ذلك، لكنني لست متأكدًا مما إذا كان هناك أي علاقة بين المخطوطات الموجودة في أفسس وتلك التي لا توجد بها، والمنطقة التي أنت منها.

أنت على حق، سيكون من المثير للاهتمام تتبع ذلك، إن أمكن. هل هذا شيء قد تراه في أي من الرسائل الأخرى... نعم، لا تراه... على حد علمي بالنسبة لرسائل بولس، فإن جميع الرسائل المتبقية، باستثناء رسالة رومية، بها بعض الأشياء المثيرة للاهتمام التي تحدث فيها كذلك، بقدر هذه العبارة، في روما. ومن المثير للاهتمام أن رسالة رومية، مثل رسالة أفسس، هي في كثير من الأحيان رسالة أخرى من الصعب جدًا تحديد السبب الدقيق لبولس... لا يبدو أنه يعالج بعض الأزمات أو المشكلات المحددة كما هو الحال في غلاطية.

ومن المثير للاهتمام أن الرسالة الأخرى تحتوي على بعض الأسئلة حول ما إذا كانت موجودة في روما أو أي شيء مدرج في رسالة رومية. في معظم الرسائل الأخرى، لا أعتقد أن بولس كتب هناك أي تناقض أو سؤال حول ما إذا كان تعريف القراء في أناجيلنا هو ما كتبه بولس بالفعل أم لا. معظمها، أعتقد أن الجميع يتفق على أنها أوصاف دقيقة.

لكن أفسس ورومية، على حد علمي، وخاصة أفسس، هما الوحيدتان اللتان لديهما مخطوطات منقسمة حول ما إذا كان اسم المستلم هو ما كتبه بولس بالفعل. وهكذا، بالنسبة إلى رسالة أفسس، أعتقد أنه يمكنك تقديم حجة جيدة مفادها أن هذه العبارة في أفسس لم تكن موجودة. لذا، بكلمات أخرى، من الناحية الفنية هذه ليست الرسالة إلى أهل أفسس.

من الناحية الفنية، إنها رسالة عامة كتبها بولس إلى عدد من الكنائس والمسيحيين والمدن في آسيا الصغرى والتي كانت أفسس، بلا شك، واحدة من تلك المدن. لذا مرة أخرى، ما يعنيه ذلك هو أن رسالة أفسس هي أحد الكتب التي غيرت فيها أنا وبولس رأيي بشأن هذا الأمر على مدى السنوات الثلاث الماضية، ولكن رسالة أفسس، كما أعتقد، هي إحدى الرسائل التي لم يكن بولس يتناولها في أي أزمة معينة. ولكن مرة أخرى، فهو يدرك ببساطة الصراعات التي يواجهها المسيحيون بشكل عام أثناء محاولتهم عيش حياتهم في بيئة معادية لروما الوثنية والإمبراطورية الرومانية.

وهكذا، فهو يكتب رسالة تشجيع عامة جدًا لهؤلاء المسيحيين لمساعدتهم في تحديد هويتهم، ومساعدتهم على التكيف مع العيش تحت ضغط العيش في روما الوثنية. وربما لا يوجد شيء أكثر تحديدًا من ذلك. في رأيي، هذا من شأنه أن يفسر لماذا وجد الكثير من العلماء صعوبة في اكتشاف هدف محدد لرسالة أفسس. على عكس رسالة غلاطية، حيث يمكننا تحديد هدف محدد بسهولة، على ما أعتقد.

حسنًا، ما يعنيه ذلك إذن هو أننا ربما نحتاج إلى إيجاد سبب مختلف لسبب كل هذا التركيز على القوة والسلطان، ولماذا هذا التركيز على حكم يسوع على كل السلاطين والحكام والقوات وهذه الكائنات الروحية في الأرض، إذا لم يكن الأمر بالأساس سحرًا، فماذا يفعل بولس؟ لماذا يتحدث هكذا؟ وأحد الأشياء المثيرة للاهتمام للغاية هو أن مسيحيان أفسس، أو ما تقوله أفسس عن يسوع المسيح، يختلف في كثير من النواحي، عما تجده في رسائل بولس الأخرى، حيث لا تجد نفس القدر من التركيز على يسوع باعتباره المسيح كمخلص، الذي تخلى عن حياته كفارة عن خطايا البشرية، وبالتالي يبررها. لا تجد لغة التبشير أو ذلك النوع من اللغة الذي تجده، يسوع كابن داود، المسيح. ولا تجد هذه اللغة بنفس القدر في رسالة أفسس.

وبدلاً من ذلك، يتم تصوير المسيح على أنه الحاكم، باعتباره الحاكم الكوني للكون بأكمله. مرة أخرى، يختلف هذا قليلاً عما تم تصويره، على سبيل المثال، في الأناجيل الأربعة، حيث تم تصوير يسوع على أنه ابن داود وابن إبراهيم، والخادم المتألم في مرقس، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك. هنا، يسوع هو تم تصويره على أنه الحاكم على الكون بأكمله، باعتباره سيد الكون بأكمله.

لذا، علينا أن نسأل، لماذا صور بولس يسوع بهذه الطريقة؟ إذا لم يكن السحر هو الذي دفع بولس إلى تصوير يسوع على أنه الحاكم على كل الكون وعلى هذه القوات والسلاطين، وهذه الكائنات الروحية، فمن أين حصل بولس على هذه الفكرة؟ ما هو انه يحاول القيام به؟ لذا، دعونا نعود إلى فكرة المصالحة الكونية. قلت لك إن الموضوع الأساسي لرسالة أفسس، على ما أعتقد، هو المصالحة الكونية. أي أن كل الأشياء قد تمت مصالحتها، وكل الأشياء في الكون كله قد تمت مصالحتها مع المسيح يسوع، والذي يبدو أنه الموضوع الأساسي.

على سبيل المثال، أعتقد أن هذا الموضوع يبدأ في الإصحاح 1 والآيتين 9 و10. والآن، مرة أخرى، قرأت فترة الفصل الأخير هذه، ولكن استمعت جيدًا. يقول بولس: إن الله قد أظهر لنا سر مشيئته حسب مسرته التي أعلنها في المسيح.

كخطة، بمعنى آخر، إرادته، هذه إرادته. إرادته هي خطة لملء الأزمنة ليجمع أو يلخص أو يصلح كل شيء فيه، أي في المسيح، ما في السماء وما على الأرض. في رأيي، يمكن اعتبار ذلك تلخيصًا لموضوع رسالة أفسس بأكمله.

وهذا يعني أن مشيئة الله وقصده هو أن كل شيء سيجد في النهاية مكانه الصحيح في يسوع المسيح. وهذا يعني أن كل الأشياء سوف تتلخص، كل الأشياء في الكون، والأشياء على الأرض، وفي السماء سوف تتلخص كلها وتجد مكانها الصحيح في يسوع المسيح، العلاقة الصحيحة مع المسيح. الآن، الأمر المثير للاهتمام هو أنه، لاحقًا في الإصحاح الأول، كان بولس مقتنعًا بأن هذه الخطة قد تم وضعها موضع التنفيذ بالفعل.

الآن، مرة أخرى، هذه ستكون نسخة بولس. هل تذكر أننا تحدثنا عن ما قاله يسوع بالفعل ولكن ليس بعد، أن الملكوت كان هنا بالفعل ولكنه لم يأت بعد؟ وهذا نوع من نسخة بولس من ذلك. بولس مقتنع بأنه في ذلك اليوم في المستقبل، عندما يصالح الله كل الأشياء مع المسيح، سيتم مصالحة الكون بأكمله ووضعه في علاقة صحيحة مع المسيح، بولس مقتنع بأن هذا قد بدأ بالفعل.

لأن هذا ما يقوله، لقد قرأت لكم للتو الفصل 1: 9 و 10. وإليك بعض الآيات لاحقًا. يبدأ هذا بالفصل الأول والآية 19 والقسم التالي، من 19 إلى 21 في ملاحظتك.

وهو يريد من قرائه أن يفهموا ما هي عظمة قوته التي لا تُقاس، هناك مرة أخرى لغة القوة تلك، لقوته بالنسبة لنا نحن المؤمنين. بحسب عمل قدرته العظيمة، فإن ذلك يشير إلى الله. لقد وضع الله هذه القوة في المسيح عندما أقام المسيح من الأموات، وأريدكم أن تسمعوا هذا جيدًا، وأجلسوه عن اليمين في السماويات، فوق كل رئاسة وسلطان وقوة وسيادة وفوق. وكل اسم يسمى ليس في هذا الدهر فقط بل في الدهر الآتي.

إذن، ماذا قال بولس للتو؟ وقال، مع موت وقيامته المسيح، وارتفاعه إلى السماء، بدأت هذه المصالحة الكونية بالفعل. ذلك لأن يسوع الآن، بحكم ارتفاعه إلى السماء عن يمين الله، لاحظ بولس أنه ارتفع فوق كل رئاسة وسلطان وسيادة. فهذه المصالحة التي ظنها الله، والتي ظنها بولس، ستتصالح مع المسيح.

وبولس مقتنع بأن ذلك قد تم بالفعل من خلال موت المسيح وقيامته، وجلسه في السماء ربًا على الكون كله والآن، من أين حصل بولس على هذه اللغة التي تقول إن يسوع هو لغة القوة هذه ويسوع هو رب الكون، وكل هذه القوات والحكام والسلاطين والسلاطين الخاضعة ليسوع المسيح؟ من أين يحصل على ذلك؟ وبالمناسبة، اسمحو لي فقط أن أقول، أنا مقتنع طوال رسالة أفسس عندما يتحدث بولس عن الحكام والسلاطين، فهو يتحدث عن، ولا يشير إلى السلطات المادية والحكام، مثل الإمبراطورية الرومانية. أعتقد أنه يشير دائمًا إلى هذه القوى والكائنات الروحية التي تحكم الكون إلى حد ما.

ولكن من أين يحصل على هذه اللغة؟ في الواقع، يعود بولس إلى العهد القديم ويعتمد على المزامير ليثبت أن يسوع هو الحاكم الكوني للكون. لاحظ أن بولس قال للتو، في تلك الآيات التي قرأتها للتو، إن يسوع قد تمجده وجلس عن يمين الله. من أين حصل على فكرة الجلوس عن يمين الله؟ إنها تأتي من المزمور 110، وهو مزمور يشير في الواقع إلى الملك، ابن داود، الذي سيحكم في نهاية المطاف على العالم كله.

وهكذا، يقول المزمور 110، قال الرب لربي، هذا هو الله خاطب الرب المسيح، اجلس عن يميني حتى أضع، عدوك موطئاً لقدمي. حسناً، أليس هذا بالضبط ما قاله بولس؟ وقال إن يسوع المسيح جلس عن اليمين فوق كل رئاسة وسيادة والأعداء الذين هم الآن موطئ قدميه هم الحكام والسلاطين والقوات الروحية في العوالم السماوية.

لذا، في الأساس، يرسم بولس، أعتقد من أين حصل على فكرة الحكام والسلاطين والقوى، وهذه الفكرة عن يسوع كحاكم كوني للكون ليست للسحر. أعتقد أنه يعود إلى العهد القديم ويعتمد على نص مثل المزمور الذي يصور المسيح، الملك الذي سيعينه الله جالساً عن يمين الله، وهو رمز القوة والسلطة والحكم 110

على أعدائه، والذي يُعرّف بولس هؤلاء الحكام والقوات والسلاطين الروحية المعادية والأشرار والمعادية لشعب الله. لذلك، عليك أن تعرف ذلك

ستحتاج إلى معرفة هذا النص فقط في حالة حدوثه في الاختبار أو شيء من هذا القبيل. عليك أن تعرف أن المزمور 110 لديه الخلفية لفهم بولس لسيادة المسيح. نص آخر، المزمور 8، ربما تدرك هذا، لكنه مزمور يعود في الواقع إلى الخليفة

وأياها الرب سيدنا ما أمجد اسمك في كل الأرض. لقد جعلتهم، أي آدم وحواء، إنسانيين. إنها تشير إلى تكوين 1 و 2. لقد جعلتهم، أي البشر، أقل قليلاً من الملائكة

بالمجد والكرامة كللتهم. لقد أعطيتهم تسلطاً على أعمال يديك. وجعلت كل شيء تحت أقدامهم

ومن المثير للاهتمام أن كاتب العبرانيين يطبق هذا المزمور على يسوع المسيح. وأعتقد أن بول يفعل نفس الشيء. لذا مرة أخرى، ما يقوله بولس هو، تحقيقاً للعهد القديم، دخل يسوع الآن إلى حكمه الكوني

لقد دخل في حكمه كالرب على الكون كله. لقد هزم بالفعل أعدائه، وهم ليسوا روما، بل القوى والحكام والقوى الروحية التي تكمن وراء روما. لقد هزمهم يسوع الآن

لقد رُفِع الآن إلى السماء، وجلس عن اليمين، ويحكم الكون بأكمله، بما في ذلك هذه القوى الروحية. الآن، قد تتساءل، حسناً، ما علاقة ذلك بالمسيحيين الذين يعيشون حياتهم في الإمبراطورية الرومانية؟ أعني، دعني أسألك، لماذا لم يخرج بولس ويقول، يسوع هو الرب على قيصر وعلى الإمبراطورية الرومانية؟ لماذا لم يقل ذلك؟ لماذا بدلاً من ذلك يقول: يسوع هو حاكم الكون وأعداءه الذين هزمهم، والذين هم الآن تحت قدميه؟ وكان وجوده تحت القدمين علامة على الخضوع والقهر. والآن هؤلاء الأعداء هم الحكام والسلاطين الروحيين في العوالم السماوية

لماذا لم يقل بولس أن يسوع قد وضع الآن روما وقيصر تحت قدميه؟ لماذا يقول بولس... مرة أخرى، إذا كنت على حق في قولي، أن بولس يخاطب المسيحيين الذين... فهو يحاول تشجيعهم بينما يعيشون حياتهم في بيئة معادية للحكم الروماني والسلطة الرومانية. إذا كان بولس يخاطب هؤلاء المسيحيين، فما الفائدة منه إذا تحدث عن أن يسوع قد ارتفع إلى السماء ويحكم على أعدائه، أي هؤلاء الحكام والسلاطين والقوى الروحية؟ لماذا لم يقل بولس: يسوع يملك على روما وقيصر الآن تحت قدميه؟ قيصر حي معه بينما يسوع ليس هو الله نفسه. تمام

...إذن، أنت تقترح ما يحاول بولس أن يفعله... يحاول بولس التركيز على صورة أكبر بكثير من مجرد الصورة. إنهم ينظرون إلى العالم ويرون قيصرًا على العرش. فقط في الفعل. تمام

جيد. أعتقد أن هذا جيد. هل هناك أي أفكار أخرى؟ لماذا قد يتحدث بولس بهذه الطريقة؟ مرة أخرى، قد تظن أن بولس سيخرج ويقول، أيها المسيحيون، لا تنزعجوا

لا تقلقوا وتشجعوا لأن يسوع قد هزم قيصر وهزم الإمبراطورية الرومانية ويسوع يجلس بعيداً فوق روما وقد أخضعهم تحت قدميه والآن يسوع يحكم كل شيء. لماذا بول... وأعتقد أن هذا اقتراح جيد. أي شيء آخر هو السبب وراء حديث بولس بهذه الطريقة

لماذا يقول بولس بدلاً من ذلك: لقد تم تعظيم يسوع المسيح فوق هؤلاء الحكام والسلاطين الروحيين؟ مرة أخرى، عندما يتحدث في رسالة أفسس عن الحكام والسلاطين والسلطين، أعتقد أنه يتحدث عن هذه

الكائنات الروحية الشريرة التي تحكم الكون. يعود الأمر إلى فكرة أنه منذ السقوط منذ أن جرب الشيطان آدم وحواء في الجنة، أصبح العالم مملكة الشيطان. وهو الآن ملكها وحاكمها

وترى هذه الفكرة في العهد الجديد في عدة أماكن. وهكذا، فإن الشيطان وكائناته الشريرة هم الذين يحكمون الكون. لذا، يا يسوع... من المثير للاهتمام في رسالة أفسس أن يتحدث يسوع عن... أو يتحدث بولس عن تمجيد يسوع وهزيمته لهذه الكائنات الروحية الشريرة

لماذا لا يتحدث عن حكم يسوع على روما؟ أعني، بالتأكيد، إذا كنت مسيحيًا أعيش في روما، في الإمبراطورية الرومانية، وأكافح من أجل أن أعيش إيماني في هذه البيئة المعادية حيث تحكم روما، وأتساءل عما إذا كان ينبغي علي أن أعطي الولاء للإمبراطورية الرومانية أو ليسوع، لماذا هل سيتحدث بولس بهذه الطريقة؟ المخلص يسوع، بدأ الجميع يفكرون أنه سوف ينقلب على روما. لذلك، أخبرهم أن يعيشوا في روما. حسنا جيد.

نعم. لقد لفتت انتباهك إلى نقطة مهمة جدًا. إذا سمعت ما قالته، فقد اقترحت بنفس الطريقة... هل تذكر إنجيل مرقس، حيث لم يعلن يسوع أنه الملك والمسيح؟ لأن الناس قد يسيئون فهمه ويعتقدون أنه جاء للقضاء على روما وخلع قيصر

ولكن من المثير للاهتمام أيضًا، عندما تنظر إلى حياة يسوع، أن ما فعله يسوع هو أنه جاء إليه... ومن المثير للاهتمام أن العدو الذي هزمه في الأناجيل كان يخرج الشياطين. إنه يسعى... وبعبارة أخرى، يبدو أنه يسعى وراء القوى الروحية التي تكمن وراء القوى المادية على الأرض. وأتساءل عما إذا كان هذا ما يفعله في رسالة أفسس أيضًا

كما قلت، فهو لا يريد أن يعتقد القراء أنه جاء لإسقاط روما وأنه هزم روما بصفته المسيح. في الواقع، يمكنهم أن ينظروا حولهم ويروا أن هذا ليس صحيحًا. لكن هذا لا يعني أن يسوع لم ينتصر

ذلك لأن ما يقوله بولس، لقد حقق يسوع النصر بالهزيمة... وبعبارة أخرى، عندما ينظرون إلى العالم، العالم التجريبي، ويرون روما مهيمنة، فإن ما قاله بولس هو أن هذا لا يهم على الرغم من ذلك، لأن يسوع قد حقق النصر بالفعل بهزيمة القوى التي تكمن وراء روما. أي أن هؤلاء الحكام الروحيين المعادين. في الواقع، كانت تلك الفكرة... قد تقول، حسناً، هذا يبدو مشابهاً إلى حد كبير لاقتراح كلينتون أرنولد بشأن السحر، هذه القوى الروحية

لكن هذه الفكرة كانت موجودة في كتب مثل سفر الرؤيا. عندما تصل إلى سفر الرؤيا، سنرى أن ما كان يفعله هو إظهار أن العالم الروماني قد هُزم بالفعل. لقد انتصر يسوع بالفعل، لكنه فعل ذلك بهزيمة قوى الشر

هناك طريقة أخرى للتعبير عن ذلك، وهي في كثير من الأحيان، في كتاب مثل سفر الرؤيا، يتم تصوير الإمبراطورية الرومانية على أنها تلك الكائنات الروحية الشيطانية التي تكمن وراءها. لذا، أعتقد أن ما يفعله بولس هو محاولة أن يوضح لقرائه، انظروا، عندما تنظرون إلى العالم وترون روما مهيمنة وقيصر لا يزال على العرش، فإن هذا لا يعني أن يسوع قد هزم أو أن لقد هُزمت. في الواقع، لقد انتصر يسوع

لقد صعد إلى السماء وجلس على عرشه ويحكم الكون. لقد هزم أعداءه، لكن الأعداء الذين هزمهم هم هؤلاء الحكام والسلطات الروحية التي تكمن وراء القوى المادية. لذا، بكلمات أخرى، نعم، لا تزال روما هي المسيطرة وقيصر على العرش، لكن أيامهما معدودة لأن يسوع قد هزم بالفعل قوى الشر

لذا، فإن ما يفترضه هذا هو العالم المادي الذي يراه المرء، كما يقول بولس، أن وراء العالم المادي يوجد عالم روعي يحدد بطريقة ما ما يحدث. لقد انتصر يسوع بالفعل في العالم الروحي، وقد هزم بالفعل هؤلاء الأعداء تحقيقاً للمزمور 8 والمزمور 110. إذًا، ما الذي يجب عليهم الخوف منه أثناء محاولتهم أن يعيشوا حياتهم في الإمبراطورية الرومانية؟ إنهم لا يحتاجون إلى التراجع عن مطالبات روما

يمكنهم أن يعيشوا حياتهم كشعب الله وبجرأة لأنهم يعلمون أن المسيح قد انتصر بالفعل في العالم الروحي وأن النصر الجسدي سيتبعه قريباً. الآن، مقطعان مهمان آخران يتعلقان بالمصالحة الكونية. الفصل 2: 11-21.

ومع ذلك، يريد بولس أن يقول أيضًا إن يسوع لم ينتصر في العالم الروحي فحسب، وبعبارة أخرى، لم يبدأ العالم الروحي في المصالحة فحسب، بل العالم المادي أيضًا. تذكر، في أفسس 1، 10، قال بولس، إن خطة الله هي أن يصالح كل ما في السماء وما على الأرض. حسناً، لقد أخبرنا بالفعل أن يسوع قد هزم بالفعل الحكام والسلطين الروحيين، لذلك بدأت السماء في المصالحة

ولكن ماذا عن الأرض؟ في الإصحاح الثاني، الآيات 11-22، يروي بولس هذا القسم المطول الذي يوضح أنه من خلال موت يسوع المسيح، وهنا نعود إلى موضوع رأيناه عدة مرات في رسائل بولس وفي سفر أعمال الرسل، وقد أصبح اليهود والأمميون مُصالحين، ويستخدم بولس هذه اللغة، مُصالحين، لبعضهم البعض في شخص واحد جديد، في إنسانية واحدة جديدة، في جسد واحد. فلماذا يقول ذلك؟ إنه ببساطة يوضح أن عملية المصالحة هذه قد حدثت بالفعل في العالم الأرضي من خلال مصالحة الله لشعبين متناقضين أو سابقين كانا في السابق في عداوة مع بعضهما البعض، اليهود والأمميين. لقد صالحوهم الآن وجمعهم معاً في العالم الأرضي كعلامة على أن هذه المصالحة قد حدثت بالفعل

لذا مرة أخرى، ما تظهره رسالة أفسس هو أن هذا اليوم، في الإصحاح الأول، هذا اليوم الذي وعد فيه الله أنه وفقاً لمشيئته، سيتصالح كل ما في السماء وما على الأرض مع الله، أو مع يسوع المسيح، قد بدأ بالفعل. من خلال رفع يسوع فوق هؤلاء الحكام والسلطين، وأيضاً من خلال خلق إنسانية واحدة جديدة، من خلال التوفيق بين البشرية في جسد واحد، فإن عملية المصالحة الكونية هذه قد بدأت بالفعل. إذن، هذا نوع من نسخة بولس لما حدث بالفعل ولكن ليس بعد

والآن، من الواضح أنها لم تصل بعد إلى ذروتها وذروتها، وهو ما ستصل إليه في المستقبل، لكنها بدأت بالفعل. وبنفس الطريقة، كان الملكوت يتقدم بالفعل ويعمل في خدمة يسوع، على الرغم من أنه لم يصل بعد إلى كماله وملؤه. لذا، وبنفس الطريقة، فإن بولس مقتنع بأن مصالحة كل الأشياء مع المسيح في السماء والأرض قد بدأت بالفعل من خلال هزيمة المسيح لهذه القوى، القوى الروحية الكونية، وبمصالحة المسيح للبشرية في هذه الكنيسة، هذا الجسد الواحد، العملية إن التوفيق بين جميع الأشياء قد بدأ بالفعل وبدأ في التحرك.

وهذا يساعدنا على فهم آية أخرى مثيرة للاهتمام، الإصحاح 3 والآية 10، حيث يصف بولس مرة أخرى مصالحة اليهود والأمميين في جسد واحد، ويقول، لكي يرى الجميع ما هي خطة الله، خطة السر المخفية. إلى الأبد في الله الذي خلق كل الأشياء، حتى أنه من خلال الكنيسة، هذا مثير للاهتمام، من خلال الكنيسة، التي أخبرنا بولس للتو أنها تتكون أو تتكون من يهود وأمميين مصالحين مع بعضهم البعض في جسد واحد حتى من خلال الكنيسة لتعرف حكمة الله في تنوعها الغني للرؤساء والسلطين والقوات في السماويات. لماذا يقول بولس ذلك؟ أعني ماذا يقول؟ أعني، باختصار، أنه يقول من خلال هذه الكنيسة التي خلقها الله بجمع اليهود والأمميين، ومصالحتهم مع بعضهم البعض في جسد واحد، من خلال الكنيسة، تظهر حكمة الله الآن لهؤلاء الرؤساء والسلطين في السماويات. مرة أخرى، أعتبر أنه عندما يذكر بولس في رسالة أفسس الحكام

والسلطين، والسلطين، فإنه يتحدث عن هذه الكائنات الروحية الشريرة التي تكمن وراء العالم، كما نقرأ عنها في كتب مثل سفر الرؤيا

ماذا يقول بولس عندما يقول أن الكنيسة، المكونة من اليهود والأمم المتصالحين مع بعضهم البعض، من خلال الكنيسة، تستطيع القوى الروحية أن ترى حكمة الله؟ لماذا يقول بولس ذلك؟ أعني، لماذا سيكون ذلك مثيرا للاهتمام؟ لماذا تكون الكنيسة، وهي إنسانية متصالحة، جزءًا من عملية المصالحة هذه، ولماذا تكون ذات أهمية لهؤلاء الحكام والسلطين والقوات في العوالم السماوية، هذه الكائنات الروحية الشريرة المعادية لشعب الله، أن المسيح يجلس الآن أعلى بكثير؟ لماذا ستكون الكنيسة ذات أهمية بالنسبة لهم؟ ماذا يفترض بهم أن يروا؟ نعم، إنها تقول حكمة الله، لكن هل من المفترض أن يقولوا، انظروا إلى مدى حكمة الله من خلال وضع هؤلاء اليهود والأمميين في هذه الكنيسة الواحدة؟ ما الذي من المفترض أن يفعله هذا بهذه القوى الشريرة؟ عندما يرون هذه الإنسانية الجديدة، هذه الكنيسة، التي تتألف من اليهود والأمم المتصالحين في هذه الإنسانية الجديدة الواحدة، في هذا الجسد الواحد، ماذا يفعل ذلك لهذه القوى الشريرة والمعادية والمعادية في العالم الروحي؟ صحيح. إنه دليل على أن وقتهم قد انتهى. لقد هزمهم الله

إن عملية المصالحة الكونية هذه، والتي تعني بالنسبة لهذه القوى الشريرة هزيمتهم، عندما يرون الكنيسة المكونة من اليهود والأمميين متصالحين في جسد واحد، فهي علامة على أن هزيمتهم قد حدثت بالفعل، وأن وقتهم قد انتهى. لذا، لتلخيص، ما يحدث في رسالة أفسس في موضوع المصالحة الكونية هذا هو، أولاً الافتراض بأنك ترى تلميحات عن هذا في رسالة أفسس، لكن بولس لم يخرج مباشرة ويذكر ذلك. الافتراض هو أن الكون بأكمله، الجزء المادي والسماوي من الكون، الكون بأكمله الذي خلقه الله، قد عانى من الخلع أو التعطيل بسبب الخطيئة

ولذلك، بسبب الخطيئة، أصبح الكون كله الآن تحت سيطرة هذه القوى الشريرة المعادية. ولهذا السبب جاء يسوع وأخرج الشياطين. لقد كانت تلك علامة على أن حكم القوى، هذه القوى المعادية، على العالم قد تم كسره الآن، وأن ملكوت الله كان يغزو الآن

لكن افتراض بولس هو أن العالم كله قد عانى من الاضطراب بسبب الخطيئة، وبسبب هذه الخطيئة، فإن الكون كله، المادي وغير المادي، يقع تحت حكم هذه القوى الروحية الشريرة. ويمكننا أن نقول ذلك بطريقة أخرى، وهو الشيطان وأعوانه. إذن، فإن قصد الله هو أنه في النهاية يجب إعادة الكون بأكمله إلى وضعه الصحيح

يجب حل المشكلة رقم واحد. أن الكون بأكمله، الكون بأكمله، يجب أن ينقذ من عبودية الخطيئة وقوى الشر. ويجب استعادته

ولذلك فإن قصد الله هو أن هذا سيحدث من خلال يسوع المسيح. مرة أخرى، نعود إلى الإصحاح 1، الآية 10. خطة الله هي أن كل الأشياء سوف تتصالح مع المسيح

كل الأشياء سوف تتلخص في المسيح. وبولس مقتنع أيضًا أنه من خلال موت المسيح على الصليب، ومن خلال قيامته وصعوده إلى السماء، يكون المسيح قد بدأ بالفعل وافتتح هذه العملية لمصالحة كل ما في السماء والأرض، في الكون كله لنفسه. لقد هزم يسوع بالفعل هذه القوى الشريرة

لقد ارتفع بالفعل إلى يمين الله، أعلى بكثير من هؤلاء الرئاسات والسلطين والقوات. لقد بدأ بالفعل عملية التوفيق بين الكون كله، الكون كله لنفسه. لكن بولس يقول أيضًا أن الكنيسة، هذه الإنسانية الجديدة، هذا الكيان الجديد، هذا الجسد، الذي يتكون من اليهود والأمم الذين تمت مصالحتهم معًا، الكنيسة هي الدفعة الأولى والوسيلة التي ستتم بها هذه المصالحة على الأرض

لذا مرة أخرى، لم يبدأ المسيح في مصالحة السماوات لنفسه فقط من خلال هزيمة قوى الشر، ولكن من خلال توحيد البشرية، وإنقاذ البشرية من قوى الشر، وتوحيدهم في جسد واحد، الكنيسة، وقد بدأ أيضًا العملية للتوفيق بين جميع الأشياء على الأرض. مرة أخرى، هذا هو الجزء بالفعل. لقد بدأت بالفعل.

من الواضح أنها لم تصل بعد إلى كمالها واكتمالها. بنفس الطريقة التي كان بها المسيح، بمجيء يسوع المسيح كان الملكوت موجودًا بالفعل. يمكن للرجال والنساء دخول الملكوت، واختبار حكمه وقوته، قبل ظهوره الكامل في المستقبل.

وبنفس الطريقة، فإن بولس مقتنع بأن عملية مصالحة كل الأشياء مع المسيح قد بدأت بالفعل في السماء وعلى الأرض، قبل أن تتم بشكل كامل ونهائي في يوم من الأيام في المستقبل. ومرة أخرى، لماذا يتحدث بولس بهذه الطريقة، يريد من قرائه أن يضعوا الإمبراطورية الرومانية ووضعهم في هذا السياق. الآن يمكنهم أن يروا أنه ليس لديهم ما يخشونه، وأنهم لا يحتاجون إلى التراجع عن روما، ولديهم الشجاعة ليعيشوا حياتهم في هذه البيئة الرومانية المعادية والعالم الروماني، لأنهم يعرفون أنه خلف الكواليس، ما الذي يحدث؟ يرون. تجريبيًا، هل هناك صورة مختلفة تمامًا.

هناك عملية مصالحة، حيث هزم المسيح بالفعل القوى التي تكمن وراء أي سلطة مادية أو أي قوة سيتعين عليهم مواجهتها على الأرض في الإمبراطورية الرومانية. لذا شخصيًا، أعتقد أن هذا هو المكان الذي حصل فيه بولس على فكرة كل لغة القوة هذه وفكرة هزيمة يسوع لهؤلاء الحكام والسلطات الروحية. لا أعتقد أنه يأتي من السحر، أعتقد أنه يأتي من العهد القديم، وفهم بولس، كما نجده في سفر الرؤيا، أن وراء العالم المادي يوجد عالم روحي يؤثر فيه ويحدده، وهو يريد أن يظهر أن يسوع قد انتصر بالفعل على هذا العالم الروحي.

كل ما تبقى للقيام به هو تحقيق ذلك على الأرض، والذي بدأ بالفعل مع مصالحة يسوع لليهود والأمم في جسد واحد ليكون وكيله للخلق وتحقيق المصالحة في العالم. هل هناك أي أسئلة حول ذلك؟ أريد أن ألقى نظرة مختصرة جدًا على الإصحاح الأخير من رسالة أفسس، والذي، إذا كنت تعرف أي شيء عن أفسس، فمن المحتمل أن يكون هو النص الذي ينتقل إليه عقلك تلقائيًا. والآخر سيكون الإصحاح 2، في الإصحاح 2، في منتصف الإصحاح 2، حيث يقول بولس، بالنعمة، نحن مخلصون بالإيمان، وهذا ليس منكم.

إنه عطية من الله، وليس من أعمال لا يفتخر بها أحد. الكثير منا على دراية بهذا النص، والذي يأتي، بشكل مثير للاهتمام، في سياق إنقاذ الله لنا من عبودية الخطية وقوى الشر. هل هناك أية أسئلة حتى الآن حول رسالة أفسس؟ ماذا عن أفسس الإصحاح 6، ما يسمى بمقطع الحرب الروحية، حيث، في نهاية السفر في الإصحاح 6، يصف بولس الآن الحياة المسيحية باستخدام صور المعركة أو الحرب، بل ويصور المسيحيين على أنهم بحاجة إلى ارتداء، مجازيًا، أجزاء أو قطع معينة من الدروع.

لذلك يبدأ، بدءًا من الآية 10، وأخيرًا، هناك لغة القوة مرة أخرى. البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تثبتوا ضد مكائد إبليس. فإن صراعنا ليس مع لحم ودم، بل مع الحكام والسلاطين وقوات الكون في هذا الظلمة الحاضرة، ضد أجناد الشر الروحية.

هناك تلك الفكرة مرة أخرى التي تجدها في سفر الرؤيا، عن حقيقة أنه خلف العالم المادي يكمن هذا العالم الروحي الذي تحكمه هذه القوى الشريرة. وبعبارة أخرى، فإنه يعود إلى رقم واحد. وبسبب الخطية، أصبح الكون كله الآن خاضعًا لسيطرة قوى الشر.

والآن يقول بولس، لذلك، عليك أن تكون مستعدًا للوقوف ضد ذلك. ثم يتابع قائلاً: لذلك احملوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تقاوموا في اليوم الشرير. قف إذن واربط حزام الحقيقة الخاص بك.

هذه هي القطعة الأولى من الدرع، حزام الحقيقة حول خصرك. وألبسوا درع البر. كالحذاء لقدميك، البس ما يجعلك مستعدًا لإعلان إنجيل السلام.

مع هذا كله، احمّلوا ترس الإيمان، لكي تتمكنوا من إطفاء سهام الشرير الملتهبة. واحملوا خوذة الخلاص. الآن أحد الأسئلة، هناك في الواقع سؤالان، من أين حصل بولس على لغة الدرع هذه ولغة الحرب هذه؟ مرة أخرى، يفعل بولس هذا كثيرًا في رسائله.

سيقارن الحياة المسيحية بأخرى، وسيستخدم استعارات مختلفة. سيقارنها بالأحداث الرياضية في بعض الأحيان. سوف يقارنها بالزراعة والبناء.

هنا يستخدم لغة الحرب لوصف وتصوير الحياة المسيحية. ويصف المسيحيين بأنهم محتاجون، لأنهم يعيشون في هذا النوع من المواقف، في عالم تهيمن عليه هذه القوى الروحية، يصف بولس الآن المسيحيين بأنهم بحاجة إلى ارتداء هذه القطع المختلفة من الدروع، التي يحددها مجازيًا على أنها الحق والإيمان و البر والسلام والخلاص. الآن، ماذا علينا أن نفعل من هذا؟ والسؤال الثاني هو كيف يعمل الفصل السادس في الكتاب؟ هل هذا مجرد نوع من الملحق؟ أو بكلمات أخرى، هل وصل بولس إلى الفصل السادس وقرر، كما تعلمون، أنني لم أقل شيئًا عن الحرب الروحية، لذلك أعتقد أنني سأحدث عنها.

لقد قلت كل شيء آخر أريد أن أقوله عن المسيحيين الذين يعيشون حياة صالحة ويعيشون حياة مقدسة ويتبعون يسوع المسيح، والآن يجب أن أقول شيئًا عن الحرب الروحية لأنني لم أتناول ذلك حقًا. أو كيف يجب أن نفهم الفصل السادس؟ بداية، من أين حصل بولس على صور درعه؟ على الأقل عندما كنت أكبر تعلمت هذا دائمًا، وكانت لدي هذه الصورة في ذهني بأن بول كان في مكان ما في السجن. إنها إحدى رسائل السجن، لذا سيكون هذا منطقيًا.

كان بولس في السجن، وكان مقيّدًا إلى جندي روماني. وبينما هو يكتب هذا، كان يرفع عينيه ويرى الخوذة ويكتب خوذة الخلاص، ويتطلع ويرى درعه، درع البر. وهو يصف بشكل أساسي هذا الجندي الروماني الذي ربما كان واقفًا بجانبه أو الذي لاحظته.

وهنا يحصل على صور دروعه. وهذا من شأنه أن يكون منطقيًا. لا شك أن بولس كان على دراية تامة بملابس الجندي الروماني وملابسه القتالية.

لكنني لست مقتنعًا بأن هذا هو المكان الذي يحصل عليه بول. وبدلاً من ذلك، أنا مقتنع مرة أخرى بأن بولس يعتمد على العهد القديم. في إشعياء الإصحاح 59، يصف المؤلف الله، بشكل مثير للاهتمام، وهذا يصبح مهمًا، هذا وصف الله الذي يحارب أعداء إسرائيل.

ويقول الكاتب: لبس الله البر كدرع، وخوذة الخلاص على رأسه. ولبس ثياب الانتقام كلباس. تفضل واحد آخر.

إشعياء 52: 7 ما أجمل على الجبال قديم الرسول المنادي بالسلام. ألم يقل بولس فقط أعدوا أرجلكم ببشارة السلام؟ لذا، أعتقد أن ما يفعله بولس هو الاعتماد على العهد القديم ومعرفة ما يفعله. خاصة في ضوء هذه الآية، تقول هذه الآية أن نفس السلاح الذي استخدمه الله لهزيمة أعدائه هو الآن نفس السلاح الذي يدعو بولس المسيحيين إلى حمله.

يبدو الأمر كما لو أنه يقول، هذا الدرع متاح لك، وبالمناسبة، فهو يعمل. لقد تم تجربة ذلك بالفعل في إشعياء الإصحاح 59، وقد نجح. لذلك، مرة أخرى، أعتقد أن بولس لا يعتمد كثيرًا على جندي روماني، لكنه

يوضح مرة أخرى أن الوسيلة ذاتها التي يهزم بها الله أعداءه هي الوسيلة التي سينتصر بها شعب الله الآن على هذه الأرواح الشريرة والسلطات في العالم. العالم السماوي

لاحظ التوتر الموجود بالفعل ولكن ليس بعد. وبالعودة إلى الإصحاح الأول، فقد هزم يسوع المسيح هؤلاء الأعداء بالفعل. تذكر مرة أخرى في الإصحاح الأول، أنه من خلال صعوده وتمجيده إلى السماء، فقد هزم بالفعل هؤلاء الحكام والقوات الروحية

ولكن بسبب أنه ليس بعد، نحن الآن مأمورون بهزيمة قوى الشر وتحقيق هذه المصالحة الكونية. إذن، هذا هو بالفعل ولكن ليس بعد، أو الدلالة والحتمية. والدلالة، لقد تم تدشينها بالفعل، أن هذه المصالحة الكونية، وهزيمة القوى هذه قد حدثت بالفعل من خلال موت المسيح وقيامته

ولكن الآن، بسبب ما لم يحدث بعد، فإن الأمر الحتمي هو أننا لا نزال بحاجة إلى وضع ذلك موضع التنفيذ ولهذا السبب، لا أعتقد أن الإصحاح السادس مختلف... وهذا ليس فصلاً منفصلاً. ليس الأمر كما لو أن بولس يقول كل ما يريد قوله في الإصحاح 6 والآية 9، ثم دعونا نتحدث عن الحرب الروحية

وبدلاً من ذلك، هذه هي خاتمة الكتاب. هذه هي طريقة بولس في قول كل ما سبق أن قاله في الإصحاحات الخمسة الأولى. في الواقع، كل تلك الأسلحة، الإيمان والسلام والبر والحق والإنجيل، قد تمت مناقشتها بالفعل مرات عديدة في رسالة أفسس

لذا، فإن الفصل السادس هو ملخص للكتاب بأكمله. إنه ببساطة ينظر إلى الإصحاحات من 1 إلى 5 من خلال عدسة مختلفة، من خلال عدسة الحرب الكونية التي أصبح المسيحيون الآن جزءاً منها. ولكن مرة أخرى السبب الوحيد الذي يجعلهم جزءاً من ذلك هو أن المسيح قد بدأ بالفعل، في الإصحاح الأول، هذه المصالحة الشاملة بهزيمة قوى الشر

الآن من المفترض أن نفعل ذلك أيضًا. الشيء الآخر المثير للاهتمام حول هذا الأمر، هو أنه عندما نفكر في ما يعنيه القيام بالحرب الروحية، لا أريد أن أقول إنها لا تتضمن أشياء مثل إخراج الشياطين وتقييد قوى الظلام المعادية لهم. نحن، والأشياء التي نفكر بها غالباً عندما نفكر في الحرب الروحية. نفكر في الاعتداءات الشيطانية علينا روحياً، وأحياناً نفكر في أشياء مثل حيازة الشيطان وتأثير الشيطان والحاجة إلى كسر ذلك بوسائل مختلفة

ولكن من المثير للاهتمام إذا كان ما قلته صحيحاً، فإن بولس يربط الإصحاح السادس بأفسس، الإصحاحات من 1 إلى 5، بحيث، على الأقل بالنسبة لبولس، في أفسس، الطريقة الأساسية التي نمارس بها الحرب الروحية هي أن نعيش حياة تتميز، بدلاً من الشقاق والانقسام، بعيش حياة تعزز السلام. بدل الكذب نقول الحقيقة فبدلاً من أن نعيش بطريقة غير طاهرة وغير أخلاقية، نعيش حياة تتميز بالبر

عندما نفعل ذلك، فإننا نوجه ضربة وهزيمة لقوى الظلمة التي هزمها المسيح بالفعل. لذا، أجد أنه من المثير للاهتمام أن كل تلك القطع من الدروع هي أشياء ذكرها بولس بالفعل في وقت مبكر من رسالة أفسس. لذلك هناك طريقة أخرى للتعبير عن الطريقة التي نمارس بها الحرب الروحية، وهي أن نحيا وفقاً لنوع الحياة الذي يوضحه بولس في الإصحاحات الخمسة الأولى من رسالة أفسس

وعندما نفعل ذلك، فإننا ننضم، كما يقول بولس، إلى أننا جزء من هذه المعركة الكونية التي فاز بها المسيح بالفعل في العوالم السماوية، ولكننا نستمر في خوضها حتى يأتي المستقبل الذي لم يأت بعد، عندما يكون كل شيء وفي النهاية تصالح تمامًا مع المسيح. حسناً، الأسئلة. حسناً، لدينا بضع دقائق متبقية، لكن هل هناك أي

أسئلة حول الاختبار؟ فقط اسمحوا لي أن أقول إن الاختبار سيبدو تمامًا مثل الاختبار السابق من حيث طوله ونوع الاختبار.

إنها على مواد مختلفة. إنه ليس في الأنجيل أو المواد التاريخية. تحدثنا عن ذلك في بداية الفصل الدراسي.

إنها على أعمال الرسل من خلال غلاطية. ويجب أن يكون لدى الجميع دليل دراسي. إنه موجود على لكنني أرسلته إليك عبر البريد الإلكتروني أيضًا، Blackboard.

لذا يرجى الاطلاع على دليل الدراسة. إذا كان لديك أي أسئلة، من فضلك اسألني قبل يوم الاثنين.

كانت هذه المحاضرة 21 عن رسالة أفسس للدكتور ديف ماثيوسون في دورة تاريخ وأدب العهد الجديد.